الدرس السادس: الأنشطة الاقتصادية الكبرى بتونس

(الفلاحة، الصناعة، والتجارة والسياحة)

المادة: الجغرافيا | المحور الأول: المجال الجغرافي للبلاد التونسية | المستوى: السنة السادسة ابتدائي
taalimtn.com — منصة التعليم التونسي

أهداف الدرس التعلمية والجغرافية :

- تعرّف قطاع الفلاحة بتونس وأهم المحاصيل الزراعية وتوزعها الإقليمي (الحبوب بالشمال، الزيتون بالوسط، والتمر بالجنوب).
- دراسة القطاع الصناعي وتحديد أبرز الصناعات بتونس (تحويل الفوسفاط، النسيج، والصناعات الغذائية).
- تمييز أهمية قطاعي التجارة والسياحة في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير مواطن الشغل والعملة الصعبة.
- استنتاج التكامل والترابط بين الأنشطة الاقتصادية الكبرى ودورها في تحقيق التنمية الشاملة بالبلاد التونسية.

1. قطاع الفلاحة بتونس: التنوع والتوزع الإقليمي

يمثل قطاع الفلاحة والصيد البحري ركيزة أساسية في الاقتصاد التونسي؛ حيث يساهم في توفير الأمن الغذائي للبلاد وتغذية الصناعات الغذائية وتوفير مواطن الشغل لأعداد غفيرة من السكان. وتتنوع المحاصيل الزراعية بتونس حسب الخصائص المناخية والتضاريسية لكل إقليم:

- زراعة الحبوب والكوروم بالشمال: تتركز في سهول الشمال الخصبة (كسهل جندوبة ومجاز الباب وبنزرت)، وتعتبر القمح والشعير من أهم المنتوجات الفلاحية التي تعتمد على مياه الأمطار والسدود.
- زراعة الزيتون بالوسط والساحل: تمتد غابات الزيتون الشاسعة بإقليم الوسط والساحل (صفاقس، سوسة، والمهدية)، وتعتبر تونس من أبرز الدول المصدرة لزيت الزيتون عال الجودة عالمياً.
- زراعة النخيل بالجنوب الصحراوي: تنتشر ب واحات الجنوب المروية الاصطناعية (توزر، قبلي، وقابس)، وتشتهر بإنتاج أجود أنواع التمور في العالم والمعروفة بـ «دقلة النور».

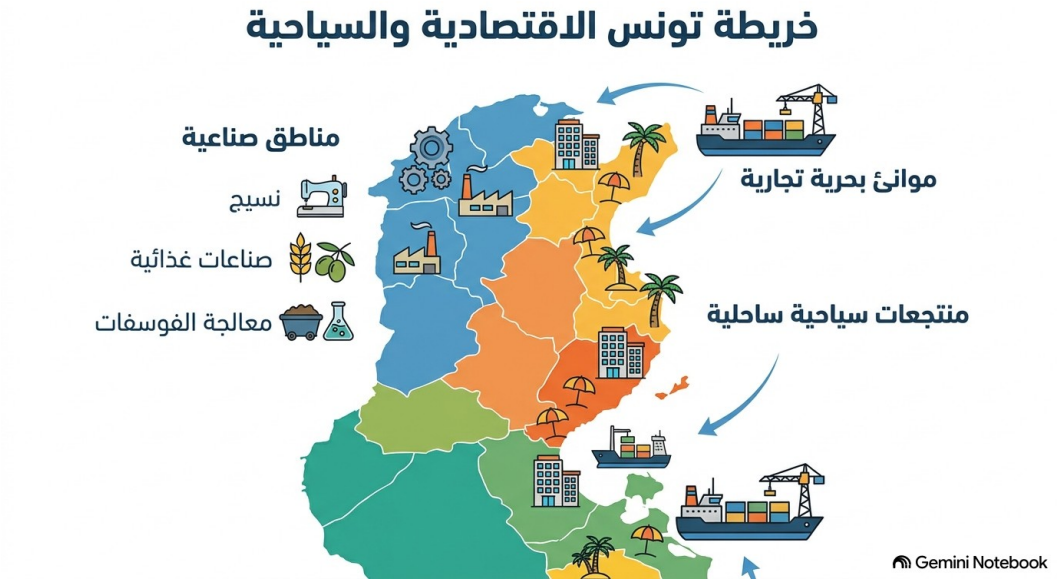


شكل 1: خريطة التوزع الإقليمي للمحاصيل الفلاحية الكبرى بتونس (منصة التعليم التونسي - *taalimtn.com*)

2. القطاع الصناعي بتونس: الاستخراج والتحويل

شهدت الصناعة التونسية تطوراً كبيراً منذ الاستقلال، وتحولت البلاد من اقتصاد فلاحي تقليدي إلى قطاع صناعي متطور ينقسم إلى صناعات استخراجية وصناعات تحويلية ومصنعة:

- صناعة استخراج وتحويل الفوسفاط: تتركز مناجم الاستخراج بجهة الحوض المنجمي بقفصة، بينما تتركز المعامل الكبرى لتحويل الفوسفاط وإنتاج الأسمدة الكيميائية بقابس وسطيف والمهدية والمرناقية، ويشكل الفوسفاط أهم الموارد المنجمية المصدرة.
- صناعة النسيج والملابس: تحتل المرتبة الأولى في توفير مواطن الشغل بالمدن الساحلية، وتصنع المنسوجات والملابس الجاهزة الموجهة للتصدير نحو الأسواق الأوروبية.
- الصناعات الغذائية والتحويلية: تعتمد على تثمين المنتوجات الفلاحية المحلية، كتعليب زيت الزيتون، صناعة العجين الغذائي، تصنيع الحليب ومشتقاته، وتصبر المصبرات (كالطماطم والهريسة التونسية).



شكل 2: أهم الأقطاب الصناعية والسياحية بالبلاد التونسية *(taalimtn.com - منصة التعليم التونسي)*

3. قطاعا التجارة والسياحة بتونس: الشريان الاقتصادي

يمثل قطاع الخدمات، وخاصة التجارة والسياحة، المحرك المالي والخدماتي الأبرز للاقتصاد التونسي:

- التجارة الداخلية: تشمل المبادلات التجارية داخل البلاد بين مختلف الولايات، وتعتمد على شبكة المواصلات والطرقات والأسواق الأسبوعية والمساحات الكبرى.
- التجارة الخارجية: تقوم على تصدير المنتوجات الوطنية (زيت الزيتون، التمور، الفوسفاط، والملابس) وتوريد المواد التجهيزية والنفط، وتتعامل تونس أساساً مع دول الاتحاد الأوروبي عبر الموانئ التجارية (كميناء رادس وصفاقس وبنزرت).
- القطاع السياحي: تعتبر تونس وجهة سياحية عالمية مرموقة بفضل شواطئها الممتدة، معالمها التاريخية، وواحاتها الصحراوية. وتوفر السياحة الآلاف من مواطن المباشرة وغير المباشرة وتضخ العملة الصعبة بالبنك المركزي.

4. جدول ملخص للقطاعات الاقتصادية الكبرى بتونس

القطاع الاقتصادي	أهم المنتوجات والأنشطة	الأهمية الاقتصادية والاجتماعية
الفلاحة والصيد البحري	الحبوب (الشمال)، الزيتون (الوسط)، والتمور (الجنوب) والصيد البحري.	توفير الأمن الغذائي، المواد الأولية للصناعة، وتشغيل اليد العاملة.
الصناعة والتعدين	تحويل الفوسفاط (بقابس)، النسيج والملابس، والصناعات الغذائية.	خلق الثروة، زيادة الصادرات الوطنية، وتطوير التكنولوجيا.
التجارة والسياحة	التصدير والتوريد، السياحة الشاطئية	جلب العملة الصعبة، تنشيط سوق

.الشغل، ودعم العلاقات الدولية .والصحراوية، والخدمات المالية

5. تمارين تقييمية ومبتكرة (مع إصلاح نموذجي)

التمرين الأول: صل كل منتوج فلاحي بإقليمه الرئيسي بتونس

1. زراعة الحبوب كالقمح والشعير ◄ (أ. الشمال التونسي الخصيب)
2. غابات الزيتون الشاسعة ◄ (ب. الوسط والساحل التونسي)
3. إنتاج تمور «دقلة النور» ◄ (جـ. واحات الجنوب الصحراوي)

الإصلاح النموذجي والتوضيح :

1 ◄ (أ): تنتشر الحبوب في سهول الشمال الخصبة لغزارة الأمطار والسدود.

2 ◄ (ب): يشتهر إقليم الوسط والساحل بأكبر غابات الزيتون في البلاد.

3 ◄ (جـ): تنتج واحات الجنوب الصحراوي أجود أنواع التمور العالمية.

6. أسئلة شائعة حول الدرس (SEO FAQ)

س: ما هي أهم الصادرات الفلاحية والصناعية للبلاد التونسية؟
جـ: تعتبر تونس من أبرز دول العالم المصدرة لزيت الزيتون العالي الجودة، والتمور الفاخرة (دقلة النور)، والمنسوجات، ومشتقات الفوسفاط.

س: ما هي أهمية السياحة في الاقتصاد التونسي؟
جـ: تكمن أهميتها في توفير العملة الصعبة، تنشيط قطاعات الحرف والنقل والتجارة، وتوفير آلاف مواطن الشغل للشباب التونسي.

7. خلاصة الدرس المركزة

تتكامل الأنشطة الاقتصادية الكبرى بالبلاد التونسية بين فلاحة متنوعة توفر الأمن الغذائي، وصناعة متطورة قائمة على التحويل والتصدير، وقطاع خدماتي نشيط يعتمد على التجارة والسياحة لدعم التنمية الشاملة للجمهورية التونسية.